

تأملات

اللهم إني أسألك من جمالك بأجمله ، و كل جمالك جميل،

اللهم إني أسألك بجمالك كله .

و...زِدْنَا لَوْلُوَ أَمْطَرًا وَأَوْسِعْنَا نَدَى حَضْرًا
وَرَوْحِ زَانَةَ الْيَنْبُوعِ مِنْ أَعْلَى الْجَنَى دُرًّا
وَمُدَّ الشَّامِخِ الشِّلالِ أَمْوَاهَا بِهَا هَدْرًا
يُسَبِّحُ وَهُوَ مَزْجُ النُّورِ وَالبُّورِ مُنْحَدِرًا

يَصُبُّ شَمَائِلَ الْأَلْوَانِ فَوْقَ الْمُشْتَتِهِى صُورًا
وَكَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ أصْوَاتُ بِهَا زَخْرًا
كَأَنَّ الْجَيْشَ ، جَيْشَ الْفَتْحِ فِي وُدْيَانِنَا عَبْرًا

*

بِحُبِّ اللَّهِ عَبْرَ السَّبْعَةِ الْجُلَى غَدَا وَ سَرَى
يَرُودُ رَوَائِعَ الْمَلَكُوتِ مَا اسْتَخْفَى وَمَظْهَرًا
وَ هَلْ يَخْتَارُ هَذَا الْقَلْبُ دُونَ مَلِيكِهِ الْبَشْرًا
وَ يَتْرُكُ كَأْسَهُ الْأَسْنَى وَ يَبْقَى مَاضِعًا حَجْرًا
وَ يَغْمَى عَنِ دُرُوبِ النُّورِ لَا اسْتَهْدَى وَلَا ذَكَرَ
وَ سِرُّ النُّورِ بَادٍ يَغْمُرُ الْأَكْوَانَ . . مُسْتَتِرًا

*

وَلَوْ رَاعَيْتَ عَبْرَ الْغَيْمِ ذَاكَ الْمُنْتَحِي قَمْرًا

يُذَاكِرُ غَاثِمَاتِ الْغَيْمِ حِينَ اسْتَقْدَحَتْ شَرَارًا
وَإِذْ شَنَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ مِنْ غَضَبَاتِهَا سُورًا

وَإِذْ قَالُوا بِهِ مَرَضٌ بِذَلِكَ الْحُكْمِ قَدْ صَدَرَا
وَ أَنْ الصَّحْبَ قَدَعَقَدُوا لِأَهْلِ الطِّبِّ مُؤْتَمَرَا
مَضَى لِمَدَاهُ مُبْتَسِمًا وَ جَاَزَ الْأَفْقَ مُنْبَهَرَا
يُهَيِّلُ فِي عُرُوجِ النَّفْسِ ، بِالرَّحْمَانِ مُنْتَصِرَا